مصر تكشف خلية لـ «القاعدة»... وأدلة جديدة ضد مبارك

• «تقصي الحقائق»: الرئيس السابق تقاعس عن حماية السجون • أنباء عن افتتاح مرسي مؤتمر «العدالة»

القاهرة - أيمن عيسى ومحمد يحيى وشيماء جلال

كشفت الجلسة الأولى لإعادة محاكمة الرئيس السابق حسني مبارك أمس عن أدلة جديدة تؤكد إدانته ورموز نظامه، بينما ألقت الشرطة أمس القبض على خلية إرهابية تتبع تنظيم القاعدة.

فجّرت النيابة المصرية أمس مفاجأة جديدة، في جلسة إعادة محاكمة الرئيس السابق حسني مبارك ونجليه ووزير داخليته ومساعديه، التي أجل نظرها إلى جلسة 8 يونيو المقبل، لفض الأحراز مع استمرار الحبس، وأهمها الاعتراف باقتحام بعض الأجانب بعض السجون المصرية، خلال أحداث ثورة يناير 2011، التي أطاحت نظام الرئيس السابق.

وكشف ممثل النيابة العامة، خلال الجلسة، وجود وقائع جديدة كشفها تقرير لجنة «تقصي الحقائق»، التي شكلها الرئيس محمد مرسي، وتلا المستشار مصطفى خاطر، المحامي العام الأول لنيابات شرق القاهرة الكلية، «قرار الاتهام» في القضية.

وأشار خاطر إلى أن مبارك والعادلي ومساعديه ارتكبوا وقائع التحريض والاتفاق مع ضباط الشرطة على قتل المتظاهرين السلميين، فضلا عن اتهام مبارك ونجليه علاء وجمال، ورجل الأعمال (الهارب) حسين سالم، بارتكاب وقائع فساد مالي واستغلال النفوذ الرئاسي وتصدير الغاز المصري إلى إسرائيل بأسعار زهيدة.

من جانبه، أكد محامي المدعين بالحق المدني في قضية مبارك، محمد الدماطي أن أدلة ثبوت جديدة للاتهامات، قدمتها النيابة اعتمادا على تقرير لجنة تقصي الحقائق، الذي أشار إلى تقاعس الجهات الأمنية في رصد تحركات عناصر أجنبية لاقتحام بعض السجون لتهريب بعض المساجين. وأضاف الدماطي ان «التقرير كشف أيضاً وجود قناة سرية مشفرة تقوم بالبث المباشر للأحداث للقصر الرئاسي لمبارك، ما يعتبر أدلة ثبوت للاتهامات التي وجهتها النيابة».

قضائيا، لاتزال الأزمة بين الرئيس محمد مرسي وقضاة مصر معلقة، بسبب إصرار مؤسسة الرئاسة على تعديل قانون يخفض سن تقاعد القضاة، تحت اسم «تعديل قانون السلطة القضائية»، بينما أرجأ مجلس الشورى مناقشة المقترحات المقدمة من أحزاب إسلامية لتعديل القانون، لحين انتهاء اجتماع الرئيس مع المجلس الأعلى للقضاة، المقرر خلال أيام، ضمن التحضير لفعاليات مؤتمر العدالة الذي سيعقد بدار القضاء العالي.

وبينما أكدت مصادر رئاسية أن الرئيس مرسي لا يمانع في حضور الجلسة الافتتاحية لمؤتمر العدالة، وإلقاء كلمة أمام جموع القضاة بدار القضاء العالي، يحسم نادي القضاة موقفه من المشاركة، بعد اللقاء المزمع عقده اليوم بين النادي وأعضاء المجلس الأعلى للقضاء، برئاسة المستشار محمد ممتاز متولي.

خلية إرهابية

وفي تطور أمني جديد، قالت الأجهزة الأمنية أمس إنها ضبطت «خلية إرهابية» تتكون من جهاديين من محافظتي الإسكندرية والقاهرة، يعتقد في ارتباطهم بتنظيم «القاعدة في بلاد المغرب العربي»، وعثر بحوزتهم على 10 كيلو متفجرات وأجهزة تجسس، وتم إحالتهم إلى نيابة أمن الدولة.

وفي حين كشفت المعلومات الأمنية أن جميع المتهمين من مصر، وليس بينهم فلسطينيون، نقل محامي الجماعات الإسلامية نزار غراب لـ«الجريدة» نفي المتهمين الثلاثة في القضية تهم الإرهاب الموجهة إليهم، كما نفوا علاقتهم بالرائد جمال أبوالعزم، المتهم في خلية إرهابية تم القبض عليها مؤخرا، والتي تعرف إعلاميا بخلية مدينة نصر.

وفي وقت أعربت فيه السلفية الجهادية عن غضبها من طريقة القبض على أعضاء الخلية أوضح محمد الظواهري، شقيق زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري، لـ«الجريدة»، أن جهاز الأمن الوطني عاد إلى ممارساته القديمة، متشككا في كميات الأحراز التي أعلن ضبطها.

يذكر أن مصادر مطلعة في شمال سيناء الحدودية مع إسرائيل، كشفت أمس عن القبض على أحد أفراد خلية التجسس، لصالح إسرائيل، التي تم القبض على أحد أعضائها في وقت سابق، والذي اعترف بانضمامه إلى خلية تجسس مكونة من 8 أفراد، بينهم خمسة فلسطينيين لصالح إسرائيل، بهدف مراقبة تحركات الجيش المصري والحالة الاقتصادية.

في الأثناء، أكد وزير الدفاع المصري الفريق أول عبدالفتاح السيسي، خلال إجراءات التفتيش ورفع الكفاءة القتالية، لأحد التشكيلات المدرعة بالمنطقة المركزية العسكرية، أن أمن مصر وسلامتها يكمن في قوات مسلحة قوية وقادرة، مشيراً إلى أن تطوير الوحدات ورفع كفاءتها القتالية يتم بمعدلات غير مسبوقة، بما يضمن لها القدرة على مجابهة التحديات.

مصريون يتظاهرون تأييداً لمبارك خارج مقر محاكمته في القاهرة أمس (إي بي إيه)

«الداخلية» تضبط 10 كلغ متفجرات والظواهري يشكك... والقبض على جاسوس في سيناء

سلة أخبار

«نيميتز» تصل إلى شبه الجزيرة الكورية

وصلت مجموعة تابعة للبحرية الأميركية بقيادة حاملة الطائرات «نيميتز» أمس إلى قبالة سواحل كوريا الجنوبية، لإجراء مناورات جديدة بعد عشرة أيام على مناورات أثارت غضب بيونغ يانغ. وقال الأميرال مايك س. وايت، في تصريح صحافي بعد وصول «نيميتز» إلى مرفأ بوسان (جنوب)، إن «المجموعة تضم مدمرات وسفنا دورية على متنها 64 طائرة»، مضيفاً أنه «من الأهمية القصوى الاستمرار في إجراء عمليات مشتركة مع شركاء مثل كوريا الجنوبية». ويأتي تحرك هذه القوات في إطار من التوتر الحاد في شبه الجزيرة الكورية، بسبب طموحات بيونغ يانغ النووية. (بوسان - أ ف ب)

دخان في البيت الأبيض ولا خطر على أوباما

ذكرت شبكة «سي.إن.إن» الإخبارية الأميركية أنه تم إخلاء مكاتب البيت الأبيض بالجناح الغربي أمس، بعد رصد دخان يتصاعد في المبنى، لكن بعد فترة وجيزة سمح للعاملين بالعودة، ولم يكن هناك ما يشير إلى وجود خطر على الرئيس باراك أوباما، الذي يقع مكتبه ومكاتب كبار الموظفين في الجناح المجاور. وأفادت الشبكة بأن هناك 5 عربات إطفاء وصلت إلى المكان بعد تصاعد الدخان من الغرفة الميكانيكية بداخله، مبينة أنه تم إخلاء القاعة الصحافية كإجراء احترازي بعد انبعاث الدخان، فيما بدأت السلطات التحقيق في المسألة. (واشنطن - رويترز)

سجانو غوانتانامو يهددون المعتقلين بتفتيش جسدي

أعلن معتقلون في غوانتانامو أن جندياً من سجانيهم أبلغهم بأنهم سيخضعون لعمليات تفتيش جسدية حتى في أماكن حساسة، كلما خرجوا من المعتقل للقاء المحامين الذين يدافعون عنهم. وقال المحامي ديفيد ريميس، الذي يتولى الدفاع عن 15 معتقلاً أمس الأول، «بموجب سياسة التفتيش الجديدة، يخضع كل معتقل يغادر السجن لعملية تفتيش تشمل أجزاء حساسة من جسمه». وأضاف ريميس، الذي كان في القاعدة الأميركية بكوبا من 29 أبريل إلى الثالث من مايو للقاء موكليه اليمنيين الذين ينفذون إضراباً عن الطعام، أن اثنين منهم هما عبدالملك وهاب وسلمان ربيعي حدثاه عن هذه «السياسة الجديدة» التي أبلغهما بها جندي في الأسبوع نفسه. (واشنطن - أ ف ب)

برلين وأنقرة تريدان تحريك ضم تركيا إلى «الأوروبي»

أعلن وزيرا الخارجية الألماني والتركي عزمهما على إعطاء «دفع جديد» لعملية انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي في مقالة مشتركة تنشر اليوم في صحيفة «فرانكفورتر الغماينه سونتاغتسايتونغ». وكتب غيدو فستر فيلي وأحمد داود أوغلو في المقالة «نريد إعطاء دفع جديد لهذه العملية التي يتوجب على الاتحاد الأوروبي وتركيا تحريكها». وأكد الوزيران أن «تركيا أطلقت عملية إصلاحات واسعة تطبقها بتصميم. هذه الإصلاحات تتماشى مع قيمنا المشتركة: الديمقراطية وحقوق الإنسان ودولة القانون». وأوضح الوزيران أن تركيا «أحرزت تقدماً» في إصلاحاتها، و«نجاحاتها يجب أن تنعكس إيجاباً على عملية المفاوضات، تمهيداً للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي». (برلين - أ ف ب)

العراق: دعوات إلى «الوحدة» في ذكرى الحكيم

الحكيم يربط المطالبة بالحقوق بتطهير البلاد من «التكفيريين»

تحول حفل ذكرى استشهاد السيد محمد باقر الحكيم الذي أقامه المجلس الإسلامي الأعلى في العراق أمس، إلى مهرجان خطابي لحث المختلفين من السياسيين إلى نبذ العنف وتغليب مصلحة الوطن على المنافع الشخصية.

وأعلن وزير التعليم العالي العراقي علي الأديب إصابة رئيس الحكومة نوري المالكي بوعكة صحية اضطرته لعدم حضور الحفل.

ولم يشر الأديب، القيادي بحزب الدعوة الإسلامية، الذي ألقى كلمة في الحفل نيابة عن المالكي الى طبيعة الوعكه الصحية التي ألمت برئيس الوزراء.

وأكد الأديب أن «الانقسام النفسي قائم في العراق ويليه الانقسام السياسي إذ لم ينجح الحوار، وأن الوطن يتمزق ولم يهتد السياسيون حتى الآن إلى آلية الشراكة»، داعيا الكفاءات العراقية إلى صنع عراق جديد لجميع الطوائف والأديان. وانتقد الأديب النظام الانتخابي في العراق لافتقاده للانسجام والتوافق، كما انتقد حكومة الشراكة لأنها لم تجسد الوحدة الوطنية أو شراكة الوحدة. وكان رئيس المجلس عمار الحكيم استهل الاحتفالية بكلمة شدد فيها على ضرورة أن تكون المطالبة بالحقوق بهدوء وليس بإطلاق التهديدات، مضيفا: «مثلما نطالب بالحقوق يجب أن نقوم بالواجبات ومنها تطهير البلاد من الظلاميين والتكفيريين».

في السياق، حذر رئيس مجلس النواب أسامة النجيفي في كلمة خلال الحفل من أن العراق الآن أمام منعطف خطير، تدفع به الرياح الأجنبية نحو تمزيق الوطن إلى أشلاء صغيرة وضعيفة.

وقال النجيفي: «لا وجود لديمقراطية حقيقية ودولة مؤسسات رصينة، مع وجود فوضى تتحكم فيها قوه نار القتلة والسفاحين»، مضيفا: «العراق يستصرخنا، لنهب هبة رجل واحد، فنرمي بعوامل الاختلاف الصغيرة والهامشية، الى سلال المهملات، وأن نحافظ على العراق وطننا حاملا أنبل الرسالات ومهدا لأرقى الحضارات».

في حين دعا ممثل الأمين العام للأمم المتحدة، مارتن كوبلر خلال الحفل أمس، الكتل السياسية العراقية الى التمسك بلغة الحوار خدمة لأبناء الشعب ولتجاوز الأزمات التي يمر بها بلدهم وضمان وحدته، داعيا الى إشراك شريحة الشباب والنساء في تنمية البلاد، «خصوصا أن 50 في المئة من سكان العراق هم دون سن 18 عاما لذا فإنهم يستحقون أن يعيشوا حياة كريمة بدون وجود قوى الإرهاب».

(بغداد - يو بي آي، د ب أ)

جليلي ورفسنجاني ومشائي يترشحون للرئاسة

زلزال عنيف يوقع قتيلاً وعشرين جريحاً ويحدث أضراراً في جنوب إيران

سجل كبير المفاوضين الإيرانيين في الملف النووي الإيراني وممثل المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية علي خامنئي، سعيد جليلي أمس، اسمه على لائحة المرشحين الذين وصل عددهم إلى 500 مرشح للانتخابات في 14 يونيو المقبل.

كما ترشح الرئيس الإيراني السابق المعتدل أكبر هاشمي رفسنجاني أمس للانتخابات الرئاسية. وتولى رفسنجاني، الذي سيبلغ 79 عاما في أغسطس المقبل، الرئاسة بين عامي 1989 و1997، وهو حاليا رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام.

وكان الاصلاحيون والمعتدلون يرغبون في ترشحه، لكنه كان مترددا في الإقدام على هذه الخطوة.

وقالت وكالة الطلبة الإيرانية للأنباء أمس، إن حليفا للرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد ومدير مكتبه السابق اسفنديار رحيم مشائي، قدم أوراق ترشحه لخوض الانتخابات الرئاسية.

وواجه مشائي اتهامات من المحافظين المتشددين المقربين من خامنئي بأنه يقود «تيارا منحرفا» يسعى إلى تقويض سلطة رجال الدين لصالح تيار أكثر قومية. ولا يزال يتعين موافقة مجلس صيانة الدستور «وهو مجلس محافظ يضم عددا من رجال الدين وفقهاء القانون» على ترشيح مشائي لخوض الانتخابات.

ويتوقع أن يصدر المجلس قائمة نهائية بالمرشحين الذين نالوا الموافقة في غضون عشرة أيام على أكثر تقدير.

الرئيس الإيراني السابق أكبر هاشمي رفسنجاني مع ابنته فاطمة خلال تسجيل ترشيحه للانتخابات أمس في طهران (أ ف ب)

على صعيد آخر، هز زلزال عنيف بقوة 6.2 درجات جنوب إيران صباح أمس، ما أدى الى مقتل طفل وإصابة العشرات وخسائر من القرى الجبلية النائية.

وقال المسؤول البارز في عمليات الإنقاذ من الزلازل محمود مظفر إن 20 شخصا على الأقل أصيبوا بجروح، مضيفا أن طفلا في سن الثانية قضى في الزلزال.

وصرح رئيس المعهد القومي الإيراني لعلم المحيطات وحيد شيغيني أنه من غير المرجح أن يتسبب الزلزال في حدوث تسونامي في منطقة الخليج أو في بحر عُمان.

وذكرت وسائل الإعلام أن خدمات الكهرباء والهاتف توقفت بينما كانت فرق الانقاذ تحاول فتح الطرق المغلقة في المناطق المتضررة من الزلزال.

(طهران - أ ف ب، رويترز)

السعودية: تسهيلات كبيرة لتصحيح أوضاع «العمالة المخالفة»

وزارتا الداخلية والعمل ستبدآن حملات تفتيش لتطبيق القانون

كشفت السعودية عن عدد من التسهيلات والاستثناءات لجميع المنشآت والأفراد الأجانب، لتصحيح مخالفات نظامي العمل والإقامة، والاستفادة من المهلة التي أصدرها العاهل السعودي.

وحذرت وزارتا الداخلية والعمل بأن الجهات المختصة ستبدأ في حملات التفتيش وتطبيق النظام على المخالفين من أصحاب العمل والعمالة الوافدة فور انتهاء المهلة في 3 يوليو 2013.

ومن أبرز التسهيلات المعلنة إعفاء جميع الوافدين المخالفين لنظامي الإقامة والعمل الراغبين في تصحيح أوضاعهم والبقاء للعمل في المملكة من العقوبات والغرامات المرتبطة بمخالفاتهم باستثناء الرسوم، لمن وقعت مخالفاتهم قبل الرابع من أبريل 2013، إلى جانب أنه في حالة المغادرة النهائية خلال فترة المهلة التصحيحية يتم الإعفاء من رسوم الإقامة ورخصة العمل والعقوبات والغرامات المرتبطة بالمخالفات عن الفترات السابقة. ولا تشمل المهلة التصحيحية التي أصدرها الملك عبدالله بن عبدالعزيز اعتباراً من الرابع من أبريل، المتسللين الذين دخلوا البلاد بطريقة غير شرعية.

وبحسب التنظيم الجديد «يمكن للعمالة الوافدة المتغيبة عن العمل (الذين عليهم بلاغات هروب) أو انتهت صلاحية إقامتهم تصحيح أوضاعهم، إما بالعودة إلى صاحب العمل الحالي أو نقل خدماتهم إلى صاحب عمل آخر». ويسري نفس الأمر على العمالة المنزلية الهاربة.

وسمحت الإجراءات الجديدة للمتأخرين عن المغادرة من القادمين للحج والعمرة قبل 3 يوليو 2008 بتصحيح أوضاعهم كعمالة منزلية لدى الأفراد، أو كعمالة لدى منشآت القطاع الخاص وفق شروط معينة، بالإضافة إلى السماح بتعديل المهن بغض النظر عن نطاق المنشأة ونشاطها خلال فترة التصحيح بخلاف المهن المقصورة على السعوديين فقط. وأشارت وزارتا الداخلية والعمل إلى أن «فرصة الاستفادة من تصحيح الأوضاع تشمل جميع الجنسيات بلا استثناء، ويسمح للمنشآت خلال هذه الفترة بتجاوز النسب المحددة للجنسيات في تركيبة كل منشأة تسهيلا لعملية التصحيح».

وكانت الأسابيع الماضية شهدت زيارات ماراثونية للعديد من الوزراء ومسؤولي عدد من الدول إلى السعودية وعلى رأسها الهند وبنغلادش إلى جانب مصر واليمن.

(جدة، صنعاء - أ ف ب، يو بي آي)

انتخابات باكستان: إقبال كبير رغم تهديد «طالبان»

نواز شريف في الصدارة... وخان ينتزع بعض مقاعده في البنجاب

أدلى الناخبون الباكستانيون بأصواتهم أمس، لاختيار ممثليهم في الجمعية الوطنية وأربع مجالس تشريعية، حيث يحق لأكثر من 68 مليون شخص التصويت.

وقال المتحدث باسم لجنة الانتخابات الباكستانية ألطاف أحمد أمس، أن نسبة الإقبال كبيرة جداً، مشيرا إلى أنها تجاوزت الـ60 في المئة.

وأوضح أحمد أن القوات الأمنية نشرت أكثر من 600 ألف عنصر من الشرطة والجيش لتعزيز الإجراءات الأمنية. وكانت حركة «طالبان» نصحت الباكستانيين أمس الأول بعدم الاقتراع اذا كانوا يريدون البقاء على قيد الحياة.

في غضون ذلك، لقي 17 شخصاً على الأقل حتفهم في سلسلة من الهجمات والاشتباكات المسلحة أمس.

وأعلن مسؤول في الحزب مقاطعة الاقتراع في كراتشي ومدن أخرى جنوب باكستان مثل حيدر آباد.

وأوضح الفرز الأولي لأصوات الناخبين أن رئيس وزراء باكستان الأسبق نواز شريف ولاعب الكريكيت السابق عمران خان الذي تحول إلى العمل السياسي يتصدران بفارق كبير على ما يبدو سباق الانتخابات العامة. وأظهرت قنوات تلفزيونية أن خان يتقدم في أكثر من 50 من المقاعد الإجمالية البالغ عددها 272 مقعدا. وأوضح الفرز الجزئي ايضا أن شريف يأتي في الصدارة لكن حزبه قد يخسر 15 من مقاعده في ولاية البنجاب الرئيسية أمام خان.

(كراتشي - أ ف ب، د ب أ)

رئيس وزراء باكستان يوسف رضا جيلاني يدلي بصوته في إسلام آباد أمس (أي بي أيه)